ثم فرق شيئا منها الو كتب اليه منتصح ان قوما اجتمعوا على سبك فوقع عليها ان
كانوا نطقوا بالسند حتى تنفذ جمعت ما قالوه في ورقتك نجحك اعجبت ولسانك
اكذب والضحاك استيتدى مسالمك [illegible] اختلف في نسب الضحاك فقال قوم انه
الضحاك بن الاهوب بن عوج بن طهورث بن اوم ورمنه بعد الطوفان وهو
ابن اخت جم شيد بن اوشهنج ملك الاقاليم وقال قوم هو الضحاك ابن علوان
اول الفراعنة وهو الذي اخاه سنان مصر على عهد ابراهيم الخليل عليه السلام وقال وليه م
قوم هو من العرب عن قحطان واليمانية تدعيه وفي ذلك يقول ابو نواس
وكان منا الضحاك يعبده الخابل . والوحش في مشاربها . والقول
الاول اكثر وكان من سيرته ان جم شيد ومعناه سيد الشعاع ملك الاقاليم
السبعة وهو اول من عمل السلاح واستخرج الابريسم والقز والزم اهل الفساد
في الاعمال الشاقة في قلع الصخور واستخراج المعادن وطال عمره وتجبر وادعى
الربوبية فخرج عليه الضحاك هذا وتبعه خلق كثير لبغضهم في جم شيد فهرب جم شيد
بين يديه فظفر به وامر بنشره بمنشار وقال ان كنت لها فادفع عن نفسك غني له
ثم ملك الضحاك وطغى وتجبر وفجر ودان بدين البراهمة وهو اول من ضرب
الدنانير والدراهم ولبس التاج ووضع العشور وكان على كتفيه سلعتان يحركهما
اذا شا وادعى انهما حيتان يهول بهما على الضعفا وذكر انهما يضربان عليه
فلا يسكنان حتى يطليا بدماغي انسانين يذبحان له في كل يوم وكان له وزير
صالح فكان يستحيي احدهما ويضع مكانه دماغ كبش ويامر الرجل
باللحوق بالجبال والبراري والامصار فيقال انه الاكراد من تلك القوم لكردهم الله
الى الجبال ثم كثر فساد الضحاك وطالت مدته فاجتمع الناس على افريدون ابن جم
شيد وكان قد ترعرع فاستعد لقتال الضحاك وكان باصبهان رجل حداد
يقال له كابي قتل له الضحاك ولدين فاجتمع عليه خلق كثير وكانت له قطعة جلد يتقي
بها حر النار فرفعها على رمح وجعلها علما وسار الى الضحاك والناس معه فخرج اليه
فلما راى ذلك العلم القى الله تعالى في قلبه الرعب فانهزم واراد الناس ان يملكوا
كابي فابى وقال لست من بيت الملك فملكوا افريدون بن جم شيد وصار كابي
عونا له

عونا له وقتل الضحاك وقيل مات منهما وعظم علم كابي وجعته الملوك بالدر
واليواقيت وكانوا يقدمونه امام الجيوش فينتصرون به وكان عندهم كالتابوت
في بني اسرائيل ويعرف هذا العلم بدرفش كابيان ولم يزل في خزائنهم يتوارثونه
الى يزدجرد بن شهريار فاخذه المسلمون في وقعة القادسية وحمل الى عمر بن زمن م
الخطاب رضي الله عنه فقسم جوهره في الناس ومما اتفق من الحكايات
المستظرفة ايام الضحاك انه لما طالت مدته وفساده اجتمع الناس عليكم سلام م
على بابه وكابي معهم فلما دخلوا وكان جريا قال له اسلم من ملك الاقاليم كلها
اسلام من يملك هذا الاقليم بنو ابيك وموتك وهلا انتقلت الى الاقاليم
وواسيت بينه وبينهم ثم عدد عليه اشيا وصدقه الضحاك ووعد الناس عما يحبون
فانصرفوا وكانت له ام عبادة سمعت ما جرى فلما خرجوا انكرت عليه وقالت لقد جرى
عليك هلا قتلتهم فقال لها ام عنوى وتحيروا ان القوم بدهوني بالحق فلما
هممت بالسطوة بهم وقف الحق بيني وبينهم كالجبل فحال بيني وبين ما اردت ثم
كان من امره بعد ذلك ما كان وجذيمة الابرش يسمى منادمنك هو جذيمة بن
مالك ابن عامر التنوخي وقيل الازدي اول من قاد العرب وملك على قضاعة وكان
منازله الحيرة والانبار وولايته من قبل اردشير بن بابك وكان ابرص فعدل
عن هذا الاسم فقيل الابرش والوضاح وزعم بعضهم انه كان يانف من اسم الا برص
ولذلك كني عنه بالابرش وفي العرب من يفتخر بذلك قال الراجز يمدح ابرصا
ابرص فياض اليدين اكلف . والبرص ادرا بالليها واعرف
وهو اول من رفع له الشمع واول من الملوك وكان ذا راي وحزمة وتيه مفرط تعاظم
لا نديم الفرقدين كان اذا شرب قد جاست لهما قدحين ولا ينادم غيرهما وكان متنام
سبب ذلك فيما زعموا انه قد كان تكهن واتخذ صنمين يقال لهما الضيزنان يستسقي
بهما ويستنصر على اعدايه وكانت اياد قد خرج قوم منهم من الحجاز وانتشروا
فيما بين البصرة والكوفة وتمكنوا على اهل بلي الحيرة ولم يزالوا [illegible] فخرج جذيمة
غازيا وكان في اياد رجل يقال له عدي بن نصر وكان له ظرف وجمال وادب
الملوك من ال نصر فنزل جذيمة بساحتهم فبعث اياد قوما منهم الى صنمي جذيمة

Copyright © King Saud University